



جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

المحاضرة الأولى:

ماهية أدب الطفل

قد نتعدد المفاهيم وتختلف في تحديد مفهوم أدب الطفل، وهذا راجع إلى اختلاف المجالات والميادين والمعارف التي ينحاز إليها أو يشتغل عليها كل باحث أو عالم، لكننا سنحاول استعراض بعض المفاهيم التي نراها مهمة أو قريبة من الاصطلاح المعترف عليه.

عرف "إسماعيل عبد الفتاح" أدب الطفل بأنه: "الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ... فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصيتها، وعقلايتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بجالي الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال. ولذلك... فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث، وأدب الحاضر، وأدب المستقبل، لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان".

يحاول إسماعيل مفتاح أن يبرز خصائص هذا النوع الأدبي، ويركز على نقاط الاختلاف مع أدب العامة، بحيث يشير إلى الأفكار التي يجب أن يحملها هذا الأدب والتي تتناسب مع درجة الوعي عند الطفل، هذا الطفل الذي يعد عالما مستقلا يحتاج إلى اهتمام ومراعاة قدرة استيعابه للأشياء التي تحيط به.

ويؤكد الهادي نعمان الهيتي ذلك عندما يجعله "مجموعة من الآثار التي تصور أفكارا وأحاسيسا تتفق مع مدارك الأطفال". ويضيف على ما قدمه إسماعيل مفتاح إبراز الأشكال التي حملها هذا النوع الأدبي عندما يقول: تتخذ أشكال القصيدة والمسرحية والمقالة والأغنية.

ويعد من الضروري حضور المتعة في هذا الشكل الأدبي، الذي يتخلله الأسلوب البسيط الشيق والمثير.



ويمكننا أن نتوقف عند تعريف عيسى الشماس الذي نراه أهم تعريف لأنه شامل وواضح، "أدب الأطفال هو الأدب الذي يناسب الأطفال ويتضمن الكتب المكتوبة والمنشورة خصيصا للصغار الذين لم يمتلكوا بعد مهارات القراءة الضرورية لقراءة واعية".
إن أدب الأطفال حسب ما تقدم هو جزء من ثقافة المجتمع الذي يهدف إلى بناء خيال الطفل ووعيه، ويبني على عدة أشكال، يختلف عن أدب العامة في اللغة والأسلوب والأفكار...